

الوافي في الوفيات

وقزازٍ يغازلني ... بحاشية لها رقه .

أبيت مسهداً منه ... أنير من جوى الحرقه .

أسدي تحت طاقته ... كأني حارس الشقه .

وقوله : .

يا أغنياء الزمان هل لي ... جرائم عندكم عظام .

فضتكم لا تزال غضبي ... فلا سلام ولا كلام .

والذهب العين لا أراه ... عيني من عينه حرام .

وقوله : .

متى أرى المحبوب وافي بالهنا ... ونحن في دار ولا واشٍ لنا .

أي ثلاث ما لهن رابع ... مثاله الدار وزيد وأنا .

وقوله : .

يا قلب صبراً على الفراق ولو ... روعت ممن تحب بالبين .

وأنت يا دمع إن ظهرت بما ... يخفيه قلبي سقطت من عيني .

وقوله : .

يقول لها زوجها لا تختشي من لوم ... ولا تقى كل من في الأرض وأنا لكوم .

واتسببي واطعميني أبق من ذا اليوم ... وأنعس وأرقد ومثلي ما تري في النوم .

البراذعي الموله .

إبراهيم البراذعي الموله الدمشقي مريد الشيخ يوسف القميني كان له كشف وحال على طريق

الموليين توفي إلى رحمة الله تعالى سنة ثلاث وسبعين وست مائة .

ظهير الدين البارزي .

إبراهيم بن محمد بن مرشد بن مسلم الجهني البارزي الحموي ظهير الدين أخبرني الشيخ أثير

الدين أبو حيان قال : المذكور شيخ صوفي من أبناء الرؤساء بحماة له أدب وأنشدني قال :

أنشدنا المذكور لنفسه : .

لئن فتكت ألقاطه بحشاشتي ... وساعدها بالهجر واعتز بالحسن .

فلا بد أن تقتصر لي منه ذقنه ... وتذبحه قهراً من الأذن للأذن .

وأنشدني بالسند المذكور : .

غدا أسوداً بالشعر أبيض خده ... فأصبح من بعد التنعم في ضحك .

على خطة أضحى بخطي عذاره ... فنادت هما عيناه حزناً قفا نبك .
وأنشدني بالسند المذكور : .
أراك فأستحي وأطرق هيبةً ... وأخفي الذي بي من هواك وأكتم .
وهيهات أن يخفى وأنت جعلتن ... جميعي لساناً بالهوى يتكلم .
وأنشدني بالسند المذكور وفيه تورية : .
تعجبت والدنيا كثير عجيبها ... لشخص يلاقي عنده الخبث والريا .
بدا سبل في عينه وهو مخصب ... ولم أرها يوماً ألم بها حيا .
وأنشدني بالسند المذكور في مליح اسمه الخضر : .
لخضركم محل في فؤادي ... ترحل صبره وهو المقيم .
سبت قلبي لواخطه وولى ... فصار الخضر يتبعه الكليم .
وأنشدني بالسند المذكور : .
يذكرني وجدي الحمام إذا غنى ... لأنا كلانا في الهوى تندب الغصنا .
ولكن إذا غنى أجبت بأنةٍ ... وكم بين من غنى طروباً ومن أنا .
تجول عيوني في الرياض لتجتلي ... محاسنكم منها إذا غبتم عنا .
وما وردها والنرجس الغض نائباً ... عن الوجنة الحمراء والمقلة الوسنى .
فعرّب دمعى بالذي أنا كاتم ... وقد رجعت في الروض أطيّارها اللحنا .
فقال عذول وهو أجهل قائل ... رويدك لا تفنى ومن لي بأن أفنى .
ولو أن بيض الهند مما يردني ... وسمر القنا عنه تمانعني طعنا .
لقبّلت حد السيف حباً لطرفه ... وعانقت من شوقي له الأسمر اللدنا .
وخضت عجاج الموت والموت طيب ... إذا كان ما يرضي أحبّتنا منا .
حفظنا على حكم الوفاء وضيعوا ... وحالوا بحكم الغدر عنا وما حلنا .
وضنوا على المضى ببذل تحيةٍ ... ولو سألوا بذل الحياة لما ضنا .
وكتب إلى من رزق توأمين ذكراً وأنثى من جارية سوداء : .
وخصك رب العرش منها بتوأمٍ ... ومن ظلمات البحر يستخرج الدرر .
ويرك أضحى وارثاً علم جابرٍ ... فأعطاك من ألقابه الشمس والقمر .
وقال في مليح شواء : .
وشواء بديع الحسن يزهى ... بطلعته على كل البرايا .
فوا شوقاه للأفخاذ منه ... يشمرها ويقطع لي اللوايا